mroftalp htehaB ni knil muideM

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٥٧(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى منذ اشهر مستمرون في هذه الحلقات الى ان ننهي كل شعر المتنبي ان شاء الله تعالى نسأل الله العون والتوفيق. نحن - 00:00:00

الان في الحلقة الخامسة والسبعين وقد وصلنا الى القصيدة الثانية والعشرين وقال يرثي محمد ابن وقال يرثي محمد بن اسحاق التنوخي وينفي الشماتة عن بني عمه. الشماتة عن بني عمه يعني - 00:01:30

بنو عمه شمتوا بموته. فقال لا ليس صحيحا ابن عم لا يطيب بابن عمه ان يشمت فيه لموته اه وان يشمت الموت افنه الشماتة في هذه الابيات. القصيدة قصيرة عشرة ابيات ان شاء الله تعالى سنشرحها كلها باذن الله تعالى - 00:01:46

قال اقرأ اول من ابيات ثم آآ نلقي الظلال عليها. قال لاي صروف الدهر فيه نعاتب. واي رزاياه بوتر نطالب. مضى من فقدنا صبرنا عند فقده وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب. يزور الاعادي في سماء عجاجة اسنته في جانبيها الكواكب - 00:02:05

فتسفر عنه والسيوف كانما مضاربها ممن فللنا ضرائب. طلعن شموسا والغموض مشارق لهن وهامات الرجال مغارب. مصائب شتى جمعت في مصيبة ولم يكفها حتى قفتها مصائب رثى ابن ابينا غير ذي رحم له. فباعدنا منه ونحن الاقارب وعرض ان شامتون بموته - 00:02:30

والا فزارت عارضيه القواضب. اليس عجيبا ان بين بني اب لنجل يهودي تدب العقارب على انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس لله غالب. تمام اذا القصيدة في رثاء محمد بن اسحاق التانوخي وفيها دفع لتهمة الشماتة عن بني عمه بموته - 00:03:00

قال في البيت الاول لاي صروف الدهر فيه نعاتب واي رزاياه بوتر نطالب. يعني في اي صوف الدهر طبعا هذه اللام زائدة كانه يريد ان يقول اي صروف الدهر نعاتب فيه - 00:03:25

الظروف اللي هي مصائب الدهر. فقال ان مصائب الدهر التي وقعت بسبب موته كثيرة لاي صروف الدهر فيه فيه يعني في موت محمد بن اسحاق نعاتبه ايها نعاتب لقد كثرت حتى طغت فلم يعد هناك يعني قدرة - 00:03:43

على ان نعاتب مصيبة دون اخرى. اذ انها كثيرة. فايها نعاتب اذا اللام زائدة ونظيره في القرآن قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي ان كنتم تعبرون الرؤيا وتعبرون مش تعبرون تعبرون تعبرون الرؤيا اي يعني تشرحونها تفسرونها تقولون - 00:04:04

ما تعني. هم. لاي صروف الدهر فيه نعاتب. واي رزاياه الهاء على الاغلب قد تعود على محمد بن اسحاق هذا الذي توفي في او مات والمتنبأ فيه او قد تعود على الدهر واي رزاياه اي واي رزايا الدهر بوتر نطالب. والوتر - 00:04:29

وترا وترا ا؟ زي وجدا وجدة او اذا كانت الوجد معناته الحزن فممكن تكون او الوجد او الجدا معناته يعني النقود كقول لابي العتاهية ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة للعقل او للمرء اي مفسدة فهي من من وجد وجودا في وجدة وجدا وجد - 00:04:49

وجدا اللي حزن ولها علاقة بالشعوب ووجد يجد وجودا ووجدانا اللي هي وجود الشيء لقيانه يعني. فنفس الشيء وجد جدا ووترت ويجوز ان تقول وتر او وتر. والوتر الثأر او المطالبة بالشيء. هم. او الحقد قد تكون. فقال واير زياه بوتر نطالب. بثأر نطالبه. يعني حسب السياق هنا - 00:05:14

وتر الاقرب الى معناها الثأر. فاي رزاياه نطالب الدهر بالثأر منه على ان اوقعه به او وقعها به يعني اوقع الدهر في هذا المرثي رزية او مصيبة ونحن نطالب الدهر. ها - 00:05:45

الثأر منه لايقاعه هذه الرزية به. لكن لكن اي رزاياه بوتر نطالب لقد كثرت كانها كثيرة فان لا نستطيع ان نطالبه بها لكثرتها. المعنى انه يريد ان يقول ان المصيبة هذه تساوي مصيبات - 00:06:06

سيؤكد على هذا المعنى ايضا في الابيات اللاحقة ثم قال في البيت الثاني مضى ومضى مات بعد مش مضى مشى يعني او ذهب او راح مضى مات لانه بشار بن برد بقول غمض الحديد بصاحبيك فغمضا فمضى يعني مات وتذكرك - 00:06:25

حوادث من مضى يعني مات تمام بشار سابق للمتنبيين قليلا مضى من فقدنا صبرنا عند فقده. يعني كان الصبر موجود كان الصبر موجودا لدينا بوجوده فلما فقدناه فقدنا الصبر معه كأن الصبر كان مقترنا به كأن الصبر كان - 00:06:47

يعني آآ منه فلما آآ فقد هو فقد الصبر معه مضى من فقدنا صبرنا عند فقده. وقد يكون المعنى من فقدنا صبرنا لشدة اصيبت به لاننا حزنا اشد الحزن عليه ففقدنا صبرنا بعد ان فقدناه. ولكن قد يكون المعنى الذي دلل عليه الشطر الثاني انه - 00:07:15

يريد ان يقول ان فقداننا له يساوي فقداننا للصبر لانه كان يساوي الصبر. فلما كان موجودا بين ظهرانينا كان الصبر معنا وكنا نصبر الاشياء وعلى المصائب ولكننا لما فقدناه رحل ومضى معه وفقد معه الصبر فلم نعد نصبر ولم نعد نستطيع هذا الصبر. وقد - 00:07:39

كان اكد الشكر الثاني على هذا المعنى الاخير الذي قلته وقد كان يعطي الصبر والصبر عازم يعني هو الذي كان ينفق يعطي الصبر يجعل الناس يصبرون يصبرهم يصبرهم اما بالكلمة الطيبة واما بالوقوف الى جانبهم واما - 00:07:59

عازيتهم واما بدفع الأموال عنهم واما بإغاثة الملهوف فيهم وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب. عازب عزب غاب تمام في القرآن الكريم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماء ولا في الارض - 00:08:17

في الارض ولا في السماء وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء يعزب يغيب اذا والصبر عاز والصبر غائب والصبر مبتعد هو الذي كان يعطي الصبر هو الذي كان وجوده يجعل الصبر موجودا. او - 00:08:37

تدعيه يستدعيه لانه ابو الصبر. ولان قدرته على الصبر جعلت الصبر موجودا. ولان حب الصبر له وملازمته للصبر او ملازمة الصبر له جعلتهما متلازمين. فلما غاب غاب الصبر معه وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب - 00:08:54

ثم قال في البيت الثالث يريد بمشهدية عظيمة طبعا. هذه المشهدية في البيت الثالث يريد ان يمدحه. وهو الرثاء اصلا هو مدح لكن للميت مثل ما المدح او اصل الاحياء كذلك الرثاء مدح الميت. فقال يزور الاعادي - 00:09:14

يعني يزور هذا هذا المرثي اللي هو محمد بن اسحاق يزور الاعادي في سماء عجاجة اسنته جمع سنان في جانبيها للسماء العجاجة. في جانبيها الكواكب. قال يزور الاعادي في سماء عجاجة. يعني عندما - 00:09:31

يهجم محمد بن اسحاق على الاعادي غبار اه حوافر الخيل على الارض تثير النقع والغبار فيصعد فيشكل سماء من الغبار ان يشكلوا سحبا فيصبح السحب هذه التي فوقه سماءه. هذه سماء من غبار المعركة سحب - 00:09:51

من غبار المعركة. لكن حين حين تصبح هذه السحب التي تشكلها آآ اغبرة المعركة او اغبرة اثارة الخيول للتراب بحوافرها او للعجاجة بحوافرها تصبح ليلا فتظلم الدنيا. فما الذي يضيئها اسنته اي رماحه؟ ليه قلنا اسنة جميع السنان وهو الرمح اسنة في جانبيها؟ في جانبيها - 00:10:14

هذه العجاجة في جانب هذه السحب من الاغبرة او من العجاجة الكواكب اسنتها في جانبيها الكواكب. فاسنتها اوكي. ليش اسئلة وكواكب؟ لانه ترتطم او سنان عالية. الرمح عالي. فهو فوق. وبيرتطم بالرمح او بشيء بمقاتل اخر - 00:10:41

تضيء شررا. الشرر هذا هو الكواكب تشبيه مشهدية جميلة طبعا لكن سبقه ايضا بشار بن جورج الذي اشرنا اليه في البيت الثاني. سبقه حين قال كأنه تذكرته كأن مثار النقع فوق رؤوسنا كأن مثار النقع اللي هو غبار المعركة فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى - 00:11:01

نفس المشهدية نقلها المتنبي فقال يزور الاعادي في سماء عجاجة اسنته في جانبيها الكواكب ثم قال في البيت الرابع فتسفر عنه. ها بعدين ايش ينجلي الغبار؟ تذهب هذه السماء تسفر تنكشف يعني. سفر عن الشيء اه - 00:11:24

كشف عنه وسمي السفر بالسفر ليش لانه يكشف عن ايش؟ عن اخلاق الرجال بتعرف البني ادم بتعرف الرجل الذي يسافر معك هل هو

صبور؟ هل هو حليم؟ هل هو خدوم؟ هل هو كريم؟ هل هو يتحمل؟ هل هو يعنيه امر الاخر؟ ام يعنيه نفسه - 00:11:42
النفس تعنيه نفسه فقط ها السفر سمي بذلك لانه يسفر اي يكشف عن اخلاق الرجال. هنا قال فتسفر عنه اي فتنكشف عنه هذه السماء والسيوف كأنما بعد ما انتهت المعركة شو صار في السيوف؟ والسيوف وكأن مضاربها. المضارب جمع مضرب ومضرب السيف - 00:12:00
او ظبته تقال ظبات السيف الظبا بالتاء المربوطة اخر شي. حد السيف وتجمع على ظبات اه كأنما مضاربها ممن فلن ضرائب. ضرائب يعني جمع ضريبة اي انها قد فلت. ان ضربت يعني قال حد السيوف - 00:12:20
تسلم انفل اصابته الفلول صار مفلوما صارت في حفر صارت فيه نقرات او صار في اه انبعاج يعني صار في اختلالات. ليش ؟ اه قد ما نزل على رؤوس احطم رؤوسا هذه المضارب والسيف قال ننزل على التروس على دروع - 00:12:38
على رماح على سيوف اخرى ارتطم بها فانفلل فصارت مسلومة هذه المضارب. طبعا النابغة الذبياني من قبل المتنبي ايضا كأن البيت فيه اشارة الى النابغ النابغة الذبياني حينما قال ولا عيب فيهم. غير ان سيوفهم - 00:12:59
بهن فلول من قراع الكتائب. قراع مقارعة مقاتلة الكتائب كتائب الجيش يعني. فقال له بدي افتخر فيهم. قال لهم عيبهم الوحيد ان سيوفه مسلومة الشاعر هي طبعا السيف مسلوم يعني لا يقطع. بس ليش هو لم يقطع؟ لانه - 00:13:18
ضرب في المعركة حتى يعني كاد ان ان يتقطع بهن تراب بهن فلول من قراع الكتائب تمام ثم قال في البيت الخامس طلعنا شموسا ويقصد السيوف طبعا التي حكى عنها في البيت الرابع. طلعنا شموسا والغموض مشارق لهن وهامات الرجال - 00:13:35
مغاربة. طلعنا شموسا السيوف شبهها بالشموس. اه طبعا ليس تشويها كبيرا او تشبيها يعني في مكانه انه السيف الا في الحالة طبعا او في الحالة الزمنية او في الحالة الوقتية اذا جاز التعبير. انه السيف لا يشبه الشمس. الا اذا كان قصده لمعانه ما يصدر عن الجامع بين السيف والشمس اللمعان او الاشراقة - 00:13:57
ممكن. لكن ايش قال؟ طلعنا هذي السيوف شموسا والغموض جميع غمد. غمدها مشارقن. يعني الاماكن التي خرجت منها هي غموضها فخرجت السيوف من اغمادها او من غموضها. الاغماد جمع قلة وغموض جمع كثرة. وهون استخدم غموض. ليش ما استخدمش اغماد؟ الاغماض القلة تدل على ان السيوف قليلة - 00:14:21
لكن الغموض الكثرة تدل على ان السيوف كثيرة فهذا جيش كثير العدد هذا جيش فرسانه كثيرون مقاتلون. قال طلعنا شموسا السيوف والغموم مشارق اماكنها مشارقها كانت من غموضها لهن. وهامات الرجال مغارب. يعني اه اه غابت - 00:14:42
طلعت هاي السيوف شمس. من وين؟ من المشارق. المشارق ايش تبعت السيوف؟ الغمود. اه ظلت طالعة. وقاتلت سحابة كالنهار ثم غابت فيها مات الرجال كزمن كحركة سحابة نهار. الشمس تشرق. الشمس هي السيوف وتشرق من من اغماد او من غموض آآ من هذه الغموض - 00:15:02
وظل ماشية تقاتل في المعركة حتى تغيب في هامات الرجال. فتقطع هامات الرجال وهم الاعداء غابت في رؤوس الاعداء. لهن وهامات الرجال مغارب. ثم قال في البيت السادس مصائب شتى جمعت في مصيبة. رجع لموت - 00:15:29
اه محمد بن اسحاق التانوخير فيه. فقال المصائب شتى شتى متفرقة كثيرة. هم. وشتى جذع مفرده شتيت المصايب شتى. جمعت هذه المصائب في مصيبة واحدة. ليش جمعت المصائب كلها في مصيبة واحدة؟ لعظم هذه المصيبة. ما هي هذه المصيبة العظيمة التي - 00:15:47
يتحدث عنها هنا وهي موت محمد بن اسحاق. ولم يكفيها. مش بس هيك ما اكتفتش هذه المصائب تجمعت في موت هذا الشخص العظيم. قال ولم تكتفي بذلك حتى قفتها مصائبه حتى تبعتها. قفى يقف تبع يتبع. وقفى اثره - 00:16:07
اي تبع اثره. وبنقول المقتفين اثارهم المتبعين اثارهم. وسميت القافية بالقافية لانها تكفل بيت اي تتبع البيت وهذا من معاني القافية اللغوية ليش سمينا القافية بهذا الاسم؟ لانها قافية اسم فاعل. تكفو فقامت بهذا الفعل. تقفوا البيت فتلزمه - 00:16:27
وفي اخره في كل مرة هكذا اذن سميت القافية بذلك لانها تقف البيت. هنا ايش قال؟ حتى قافتها تبعتها مصائبك اخرى. قال لك هذه

يعني موت محمد ابن اسحاق مصيبة مصيبة عظيمة يمكن ان ان تقول انها تساوي مائة مصيبة جمعت مصيبة. لكن يا ليتهم اكتفوا بموت محمد بن اسحاق لقد قفتها مصر - 00:16:49

قايب اخرى. ما الذي يعنيه بهذه المصائب الاخرى التي لم تكتفي بها او لم تكتفي بان تكون موتا لمحمد بن اسحاق هي قول النشاة او قول الشامتين انه ان بني عمه او قولهم ان بني عمه قد شمتوا بموته. فهذه مصيبة اخرى. يعني ربما اصعب من موته. انه يقول ولاد عمه الاقرب الناس اله - 00:17:12

شمتانين يموتوا. مش انتظروا هذا الوقت من زمن بعيد ان يموت. هذه اللحظة لحظة موته. هم المصائب شتى جمعت في مصيبة ولم يكفها حتى قفتها مصائب ثم قال في البيت السابع - 00:17:32

رفض ان ابينا اللي هو ابن عمنا يعني اللي هو محمد بن اسحاق. مين رثاه؟ هذا ابن ابينا مفعول به. رثبنا. ابينا غير ذي رحم له يعني ايش كثيرون قاموا بليثاء محمد ابن اسحاق الابعدون غير ذي رحم له. فباعدنا منه - 00:17:46

ونحن الاقارب يعني باعدنا منه ايش ؟ يعني بقول ان محمد بن اسحاق رثاه قوم كثيرون اخرون بعيدون عنه ولكن الذي يباعدنا عن هذا الرثاء وعن ايظا يعني او او يزيد في المصيبة ان يشمت ها ان يشمت الناس بهذا - 00:18:05

ها ويقولون ان هذه الشماتة لزمت اولاد عمه. فانهم شامتون بموته. فباعدنا منه لقولهم او قول هؤلاء اننا شامتون به انه يعني بنو عمه شامتون به. ونحن الاقارب لا يمكن ان نشمت به. نحن اقاربه - 00:18:25

تباعدنا منه قول الناس عنا لأنه حنا ابناء عمه اننا شاميتون به ولكننا نحن الأقارب نحبه وقد حزنا لفقده مثلما حزن ابناؤه على فقده ثم قال في البيت الثامن وعرض الناس بموته. يعني وعرض قال - 00:18:45

اه والتعريض الاشارة بدون التصريح القول دون التصريح يعني ايش عرض به قال قولا يعيبه هذا معنى التعريض. قال قولا يعيبه دون صراحة. فقالوا من ورائه اه من ورائنا نحن اولاد عمه قالوا عرضوا بنا. قالوا عنا اننا شامتون - 00:19:06

وعرض عنا شامتون بموته بموت محمد بن اسحاق والا فزارت عارضيه القواضب اه فيقول لا فينفي ذلك ويقول لا والا فانني انا ادعو مع الاخرين اذا كنا نحن شامتون. نحن يعني اولاد عمه. اذا كان اولاد عمه - 00:19:28

بموت محمد بن اسحاق فلتزر فليزرنا الموت بعده مباشرة. ولا خير في الحياة ان كنا بالفعل نشمت بموت ابن عمنا والا فزارت عارضيه القواضب القواضع جمع قاضب والقاضب السيوف القاطعة. وزارة عارضين او - 00:19:48

عارضيه اي فقتلنا الله ها واماتنا كما امات محمد بن اسحاق ان كنا فعلا قد شمتنا بموته. يعني زي كانه يدفع باستماتة عن ان بني عمه قد شمتوا بموت محمد بن اسحاق - 00:20:08

ثم قال في البيت التاسع اليس عجيبا يا هيك بقول يا عيب بتخلوا كلام النميمة وكلام الكذب يصدق فينا او يعني يسير علينا وبتصدقوه مع انه هذا شغل اليهود. اللي هو الدسائس. وانه يحاولوا يوقعوا بيننا وبين اولاد عمومتنا - 00:20:27

يقولو عنا احنا ولاد عمو ومعداكش ميتين في موته. هذا فعل دسائس. وهذا لا يفعله الا اليهود. فقال اليس عجيبا ان بين ان بين بني اب يعني اولاد عمومة لنجل يهودي اي لنسل يهودي نجل ابن نجله ابنه ابن يهودي انتم فعلتم فعلت - 00:20:46

فعلة ابناء اليهود بهذه القول عنا انما شمتنا به. لنجد اليهودي تدب العقارب عيب ما تخلوا تشتغلوا شغل اليهود الذين يحيكون المؤامرات ويكيدون المكائد ويدسون الدسائس. تشتغلوا شغلهم قولوا اننا شمتنا بيوته يدافع من جديد عن اه اه ان يكونوا اولاد عمه قد شمتوا بموته. اليس عجيبا - 00:21:06

ان بين بني اب لنجل يهودي تدب العقارب ثم قال في البيت الاخر او الاخير البيت العاشر وطبعا اه يعني قفل القصيدة به وما رجع لفكرة اه الدسائس وفكرة الشماتة. قال الا انما - 00:21:34

طبعا حكمة الا انما كانت وفاة محمد اللهم صلي على سيدنا محمد. طبعا نقصد محمد بن اسحاق التنوخي. الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس لله غالب الله هو الحي - 00:21:53

الوحيد الذي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة نوم. فالناس كلهم يموتون. الله لا يموت الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان

ليس لله غالب. ان هذه مخففة من ان - 00:22:06
واسمها ضمير الشأن محذوف. التقدير دليلا على انه ليس لله غالب. وهذا اسلوب مستخدم في القرآن. حتى بهذه الطريقة اخذها بالطبع من القرآن. هذي اشارات كثيرة طبعا. انا اشرت في الحلقات الخمسة وسبعين ربما اكثر من عشر مرات الى تأثره بالقرآن. بيوخذ الاسلوب القرآني - 00:22:22
بس ايش بذكاء. مم. واين ورد ذلك في القرآن؟ قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. وان ليس للانسان الا ما سعى. اي وان انه ليس للانسان الا ما سعى. فان هناك المخففة من انه. اذا قال الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس لله - 00:22:42
غالب لهذا تنتهي القصيدة. نلتقيكم ان شاء الله تعالى. في الحلقة السادسة والسبعين. باذنه تعالى. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:02